

حصاد الدَّمْع

(ديوان فاص برثاء
الحبيبة الراحلة)

محمد رجب البيومي
(الزوج الحزين)

الناشر :
منشورات دار شقيق للنشر والتأليف
الطائف



إهداء 2005

الشاعرة / جليدة رجا

القاهرة

إلى

السيدة جليلة رضا
شاعرة مصر الفريدة التي لا تُزاحم

“ مؤلف

١٤٠١ / ٩ / ٢٥ هـ

حصاد الدمع

الدكتور محمد رجب النورجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهـدأ

((إلى روح زوجتي الطاهرة الشابة (عصمت أحمد عبد المالك)
في فردوسها البهيج))

أتيت علقى استشفى بقطنته
مما أصاب فلم يسعف بترياق
فجئت قلبى والاشجان تعصره
لاقبس الشجو من أعماق أعماق

(رجب)

مقدمة

كأن القلب ليلة تيل يغدى
بليلى العاصرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت
تجاذبه وقد علق الجناح

نعم ، كأن القلب قطاة عزها شرك حين كانت زوجتى الحبيبة
تشاركنى عدة أيام فحسب ثم تمن الايام بعودتها الى ، فكيف به اليوم
وقد تركته فى سفر بعيد الى حيث لا تملك أن تعود .

انى لاذكر كيف دارت الارض برأسى حين ايقنت انها رحلت
حيث لا أعلم ، واذكر أن دمي قد غلى فى عروقى دون أن أقدر على
أن أنفس عن أواره المضطرم بدمعة عين ، حتى اذا تماكنت صوابى
بعض الشيء ، تهيبت أن أرجع الى اكبادى الصغار فأخبرهم أن أمهم
قد رحلت الى حيث لا تعود ، وكنت كالجبنان الرعيد لا أملك أن
أتقدم نحو المنزل خطوة واحدة ، وكان الهجوم على عرين الاسد
أخف محملا على مما انا مضطر الى مواجهته ، ثم ساعف الله فتجهنت
أن أصطلى بالنار ، تلذع كل جارحة من جوارحى وانا اصطنع الصبر
لا تكلم ، ثم ترى عينى الدموع وتسمع أذننى الصراخ ، ولا أقدر أن
أصنع شيئا .

واخذت أنفس عن بركائى المضطرم بها أنظم من شعر يراه
القارىء الكريم فيما يلى هذه المقدمة ، أو يرى بعضه فحسب لأن
أكثره لا يزال فى مسوداتى أحذر أن أعود الى تبييضه فأستعيد هذه

الاحاسيس الكاوية التى أوجت به ، وكم تصبرت لاقوم بانقاذ مايمكن
أن انتذه ، ولكن تجدد المشاعر الاليمة يدفعنى أن أرجىء الى يوم بعد
يوم ! وليت شعرى متى يحين وقد مضت خمس سنوات ثقال !
والاسى يتزايد وعهدى به يقف عند حد لدى سواى !

ثم عزمت على أن أجمع بعض ما نشرته فى المجلات الادبية لعل
فى بعضه ما يصلح أن يكون تصويرا لعاطفة صادقة ، وتخليدا
لراحلة حبيبة ، ويالله كم يفتر الانسان بنفسه فىرى ان شعره
يستأهل الخلود واهما لا محققا . وهو يرى شواىخ المروح ،
ورواسخ الجبال تتزلزل ما بين طرفة عين وأخرى دون ثبات ، وكم
خفف الهم من حزن وهو وهم ، كما يسعد الحلم به رأى العزيز
الراحل ، فيخاله أنه حق مائل ، وهو طيف عابر .

ثم أردت أن اكتب المقدمة فوجدتنى اكتب ما اكتب ، ثم أجسد
ما قلت دون ما فى نفسى فأسارع الى تمزيقه ! وهذا احساس لم
يتطرق الى وأنا انظم دموعى الشعرية اذ كنت اقبل ما يجىء من
الخواطر دون تردد ، فهل يكون شعر الانسان لديه بمنزلة فوق
منزلة نثره حتى يسمح بتبديد ما يكتب دون اكتراث ، ولا يسمح
باضاعة شعره مهما تواضع مستواه ، تلك ظاهرة شاهدهتها فى
نفسى ، وعجزت عن تعليلها ، وحسبى أن أسطرها لتجد من يفسرها
على وجهها الصحيح !

واذا كانت المقدمة لحيوان كهذا الديوان تتطلب حديثا صادقا
عن ملهمته الحبيبة ، وكان الحديث مما تعذر على صاحبه ، فقد
تذكرت أنى نشرت بمجلة « الاديب » الصادرة فى أغسطس سنة ١٩٦٩
مقالا عن زوجتى الحبيبة يرسم بعض ملامحها الحية فى أعماقى ، وكنت
نشرته فى فترة عصبية كانت بها تقاسى أشد الآلام الجسمية فى احدى
المصحات الطبية ، فجاشت خواطرى ببعض ما سطرت ، واذا ضاق

المجال عن استيعاب المقال كاملا فلا تكف منه ببعض ما تصدق دلالة
على الزوجة الحبيبة ، نضر الله وجهها الصبيح :

لقد رأيتها لأول مرة في ثوبها المدرسي لطيفة أنيقة كبرعم يهيم
أن يفتتح، فسألته عن أخيها «جمال» (١) وكان تلميذي بالمدرسة الثانوية
فأخبرتني عنه في لطف رقيق وكان طريقها الى المدرسة يوميا يوافق
طريقي فكانت أستصبح ببراعتها الوديمة وأنظر إليها في ميل هاديء
لم أظن الى حقيقته بلدى ذى بدء ، حتى وجدتني أكاد أستوحش
إذا لم أظالمها في الصباح ، ثم أرى طيفها يعاودنى في خلوتى فينعشنى
كان شذى عاطرا حمله الى النسيم ، ولم أكن من اقليمها ، بل بين
بلدينا مئات من الاميال ، ولكن الوظيفة قد حملتنى الى بلدها لتحل
مكانها من قلبي فأتقدم الى والدها الكريم خاطبا فيجيب

زمت الى في مفتتح صباحها الاتيق فأتسنى أن أصادف لديها
بساطة لا تعرف التكلف ، وصرامة تضيق بالمدارة ، إذ كان لسانها
مرآة لقلبها ، وكنت أنزعجتا من فصول الدراسة قبل أن تستكمل
دورتها الطبيعية ، فرأيت أن أعوضها بالاطلاع الأدبي فاشتريت لها
ما يناسب من القصص والكتب لنقراها معا كخطوة أولى ، وقصد
اغتبطت حين وجدت الفن الروائي يستولى على اهتمامها فهي تقرأ
في شغف ، وتحرص على تلخيص ما تقرأ في يسر ، ثم لا تخلى حديثها
من نقد لبعض المشاهد ، وأحيانا تضع خطوطا رفيعة تحت سطور
تهتم بها ، ولم تمض سنوات حتى استطاعت القصص الأدبية أن
تكسبها أسلوبا جميلا ، وأن تمنحها بعض الانسكار الثابتة ، كانت
طبيعتها خصبة فأتت أكلها ضعفين .

(١) هو الآن الأستاذ جمال أحمد قرغلى مدير العلاقات العامة
بمديرية الصحة ببور سعيد .

وإذا كانت شجرة الفن ذات أغصان متعددة ، فإن الغناء كان اقرب هذه الغصون الى عزيزتى ، اذ رزقها الله صوتا رقيقا يرسل ابداع الالحان فى روعة ، فما تكاد تصفى الى أغنية جديدة حتى تؤدبها اداء قريبا من الاصل ، والعجيب أنها تقلد أكثر المطربات على تباين مشاربهن ، تقلد ذات الصوت الجهير الذائع ، وذات النغم الخافت الضارع ، وتنقل عن صاحبة الحماسة المججلة ، كما تنقل عن ذات الانين الهامس ، وقد تسمع الاغنية مرة واحدة فتحفظها كلاما ولحنا ، حتى ما تغوتها همسة خافية أو نبرة مستترة ، وكان نبوغها الفنى يتضح أكثر ما يتضح فى تقليد الاصوات العربية فى الاقطار الشقيقة ، فما تكاد تسمعها حتى تظنها وليدة هذه البقاع التى لم ترها !

ثم هى ذات وجه نبيل ، تقابل اقاربى ببشاشة ، ونصدر لاضيفائى عن كرم سابغ ، وقد يطرقنى الضيوف أياها متعاقبة ، وهى فى كل يوم لا تتخلى عن مجهودها الزائد ، وكان مما يغيظنى منها أنها لا تكتفى باليسير المعقول مما اعتاده الناس ، بل ترسل من يشتري الكمالى المترف مؤكدة أن اللوم يقع عليها لدى التقصير لا على ، وقد نزلت على ارادتها فيما تشاء ، وكثيرا ما كنت أخرج معها حين تطلب نقودا لشراء ما ينقصها من الملبس ثم أجدها قد اشترت لاولادها ولى وتركت نفسها ، ولا أذكر أن جدالا حقيقيا نشأ بينى وبينها فى غير ما يتعلق بالخدم ، اذ كانت تقسو بعض الشيء ، وكنت أؤثر الغفران حتى مع السارقيات ، ثم ينتهى الامر بالنزول على ارادتى .

وإذا كنت أؤثر القراءة المتصلة ، فما اكاد أرجع الى منزلى حتى امد يدي الى الكتاب أرى فيه مشغلة للنفس عما يكدر ، فان صاحبتى ترى ذلك شيئا طبيعيا لا نشاز فيه ، فهى تتلهى بالابرة كما اتلهى بالورق ، ولا أجد فى وجهها ما ينم عن اعتراض ، وظللت غافلا عن تضحياتها الصامتة حتى جاء الاطفال ، وأخذوا يكبرون ويفكرون فيتساعلون بابا بابا ؟ الا تجلس معنا وتترك الكتاب ، ولكنها تترضاهم

كنى يسكتوا ، وتقول لى فى ابتسام : اذا قدرت على فلن تقدر على هؤلاء !

* * *

قارئى العزيز :

كنت أريد أن أسترسل فى نقل الكثير من مقال مجلة الاديب ، وقد بدأت النقل هادئا بعض الشيء ثم أخذت لواعجى تنتفض فى أعماقى شيئا فشيئا ، وأنا أتحملها فى جهد بعض الوقت ثم أجدنى ضعيفا أمام ما اتقد من هذه اللواعج ، وإن الجهشة الحبيسة لتفترنى بما أعهد من ساخن الدمع ، فلاكتف بما نقلت .

لقد قلت فى صدر هذه المقدمة انى تهيبت أطفالى أن أخبرهم بالنبأ الفاجع وقد مضت عدة سنوات ، وأنا لا أزال أتهيبهم أن أفيض فى الحديث عن حبيبتهم الغالية ، على انى أسمع فى رهافة بالغة ما ينبض فى أعماقهم نحوها من مشاعر الالم ، فينعل بى صمتهم الحبيس ما لا يفعله الصراخ المجلجل ، وكنت قدرت فى نفسى أن أجد السلوى بهم عنها اذا تقدم الزمن ، فرأيتهم — وإن لم يشعروا — أول باعث على تذكراها ، وأحبب به ، اذ كانوا أريج الزهر ، وثمر الغصن : وقد صدق شاعر لبنان الكبير الأستاذ أمين نخلة حين قال فى مثل موقعى الحزين :

نقدت الجنى لم ينسنى العطر ورده
فها أنا أقضى العمر فى مائتم الورد

وانى لا أنسى موقف أخى النبيل فتى المروءة الأستاذ عبد العزيز انريعى أحد أعلام الأدب فى الرياض اذ قام فى ساعة العسرة وحين انهول بما ليس غريبا عن معدنه العربى الأصيل حياه الله ، وكافاه أحسن الجزاء .

محمد رجب البيومى

أستاذ الأدب العربى بكلية اللغة العربية
بالمقصورة

رسائل مفكّحي

عزيزة أعز من عينا
حبيبة أحب من في الدنيا
بحبها الحافز كنت أحيّا
واليوم اذ ماتت فليست حيّا

كسقطه الساعة المدمرة
كرجفة الزلزلة المزمجرة
كصرخة القنبلة المنفجرة
قد كان وقع نعيمها عليّا

عجزت أن أصرخ وارتميت
وغبت عن حسي فما وعيت
تسألني لم أدر ما صنعت
فان عقلي لم يكن لديّا

وحينئذ عاودنى رشادى
وحسرتى تاكل فى فؤادى
عييت أن اسعى الى اولادى
بنعيا وحق لى أن أعيا

ميلطمون صارخين فزعا
وينجبون صاخيين جزعا
وليس لى من حيلة فأمنعا
قد ضاع كل الامر من يديا

لو كان لى حول منعت نفسى
من أن يدور فى الفضاء رأسى
كمن أصيب فجأة بمس
فمذر أطفالى غدا جليبا

حببتي قد تركت أميا
لرحلة وراء واق السواق
فرحت استفسر من أميا
علام لا نمضى معا سويا

طارت الى الغيب بلا جناح
تقلها زعازع الرياح
وما درت ان سنا مصباحي
يخفت شيئاً بعدها فثسيا

أمنت ثواها رحلة سحيقة
غسقطت في هوة عميقة
تأهية في نومها غريقة
وقد أمض السهد مقلتنا

بخنجر في خافقي مسموم
بغصة تنشب في حلقومي
بجذوة تشعل في حيزومي
أقضى حياتي بعدها شقيا

خيالها في ناظري يثبل
أرئو له مجسما فأذهل
أهم أن المسه فيجفل
وقد بدا مؤلق الحيا

ملاحق لخطوتى قريب
أغمض عينى ثم لا يغييب
مباعد ، وان دنأ ، جنيب
فكيف بالله سسى اليا

تشب كالقصور ذكرىاتى
صاهرة بوقدها حياتى
ومعثرى فى مرج مواتى
ويل الشجى ان رآى الخليا

أسأل هل تعلم ما لاقيت
منذ تهالوى فوق راسى البيت
أو ان من سطا عليه الموت
كنائم لم يدرك ما فى الدنيا

لعلها ان شهدت عذابى
تسال ربى ان يزيل ما بى
دعوته ، ولسنت بالمجاب
فان دعت ، كان بهىا حفا



أكباده الطفلى

أكباده أطفالى دهنك النار

أيعيش فى لهب الجحيم صـ

أكباده أطفالى كففت مدايمى

ورأيتكن فهـاجنى استـ

لم يا حمام هـمرت غصن شـبابها

وله زهور غـضة وثمر ؟

دع عنك ناضرة الفـصـون تـظـلنا

وخـذ الخـوابـل انهن كـ

أوصرت تهوى الحسن تلك قضية

نهض الدليل بها فلا انكار ؟

شـاهـدتها رفـافة بـيـهـائـها

يزهى بها اهل وتشرق دار

ولها على رغم الصبا وفتونه
مثل العقائل هيلة ووقار

زاد الجمال عفانها اثراقة
فهي بعيني معصم وسوار

شاهدتها بسامة في بيتها
مها طغت من حولها الأقدار

تسل بالبسمات حزن قرينها
فله بطلمة وجهها استبشار

تغشاه أخطار فتنت جرأة
في صدره تحي بها الأخطار

فيهب لا متضععا بل واثبا
وليه جناح في المدى طيار

وتخور عزيمته فيذكر وجهها
متالفا ببهائه فيشار

شاهدت منزلها بها أغرودة
رنت فنهش للحنها الزوار

تتعهد الأملاد في أحضانها
 بهوى له بين الضلوع اوار
 لو تستطيع تردهم لضلوعها
 صونا لهم من أن يهب غبار
 لم يا حمام فجعتهم برحيلها
 وهمو فراخ في العشاش نثار ؟
 لم تعتمدها بل أردت نكائتي
 عجبا ، وما بيني وبينك ثار

انى لاحذر من دخولى منزلى .
 هلعنا وما يغنى لى حذار
 من ذا اواجه اذ ابادر غرفتى
 (لا انت انت ولا الديار ديار) ■
 اتمثل الأطفال فى حسراتهم
 فأنر اذ لا يستحب فرار ■
 كل يسر شجونه متحرقا
 كمدا ، ولا يخفى على سرار

وتجىء (غادة) وهى ذات ثلاثة
ولها كربات الحجا استفسار

لنقول امى يا ابنى قد ابطات
بالله اين مكانها فتزار ؟

حل المساء ومرقدى بجوارها
البيت وحدى مالىدى جوار ؟

ثم تدرما حجم المصيبة ويحها
وانا بها ادرى ، فكلى نار

اترى سمعت سؤلها فرحمتها
ونهضت « لكن عاقت الاعداد ؟

انطل هذى الشمس ترسل نورها
ولن ؟ وموتك هذه الاحجار ؟

لم يا ضياء الشمس لم تلج الثرى
فتحوطها فى قبرها الانوار ؟

ايتمتع الاوغاد دونك بالسنا
فاذا اردت تكائف استار ؟

أبدي التحير بين أطفالي لكى
ينسوا وما أنا بينهم صبيـر

وأرى دموعهم تفيض فتقتدى
عينى بهم ، ويسوقنى التيار

وإذا الكبير بكى بمشهدهم فقد
قامت لدمع صفاره الاعذار

زوجاه واكبدى عليك شقتنى
حزنا كجذع شقة المنشار !

يا أخت ضاحكة الورود اهكذا
لربى الفرائس تنتهى الأزهار ؟

ان كان من عبق يشم لدى الربى
فلديك منه الجوهر المعطر

تتأيلن مع النضارة دوحة
زهراء ففض تاجها النوار

مراى ، وظل سابع ، ومواكه
أه كـا ، ذلك تحـا ، الأشـحـا ؟

عجلت للفردوس رحلتك التي
يزهى بها شمسها وهادئة الاطهار

وتركت بيتك في مهيب زعازع
متوجسا من أن يحل دمار

لو كنت في هذى الحياة أسأني
يوما صبرت اذن وحن قرار

واقول انثى في الحسان كغيرها
ينأى بها في النازحات مزار

لكننى طالعت عمرك باحثا
عن موقف فيه عليك غبار

فاذا كتابك ناصح متألق
واذا مصلى فادح قهار

لم لم تسيئيني فتاك مثيري
وانا بمحض ارادتي اختار

يا اخت نيرة السناء وضياء
هل للكواكب في التراب مدار

بخلت عليك القبة الزرقاء أن
تجلى بها والنيرات تغوار

فهويت للغبراء كنز صباحة
لاتفتديه فضة ونضار

متغزل أنا فيك رغم مصيبتى
مهما يضحج النقاد الثرثار

أنكرت وصفك في الحياة تزمنا
أيجوز لى بعد الردى الإنكار

أن كان وصف الحسن فيض مشاعر
فالام ، يكبت صوته الهدار

لألت أناق الحياة بناظري
مظلامها قبل الهزيغ نهار

أيام بسمتك الرقيقة بلسم
والجرح فى دامى الحشا نغار

أيام نظرتك العطوف سكية
للنفس بات يرجها الأعصار

أيام همتك الطمـوح تقيلنى
إن طاف بى ضعف ، ولج عثار

وانسا الضعيف ممن يعين كهولتى
بشـبابه إن حانت الاخطار

تد كنت راصدة خطاى فهل ترى
بلغتك عنى فى الذى الاخبار

أنظرت من أعلى السماء هنيهة
فرايت صرح سعادتى ينهار

المحت سبرى فى الثـوارع هائما
حيران لا جلد ولا استقرار ؟

أخشى اصطداما فى الطريق نتيجـه
سـيارة أو حفرة وجدار

أرايت كيف تصير تعزية الـورى
نفرات جرح هاجه التـذكـار

أجفـو الانـام تفردا بكآبتى
فاذا اضطرت فوحشة ونفـار

اشهدت حدة الانفعال بسسختی

فأنا به متضعع خوار ؟

ان كنت شاهدي اذن فلتشفي

لی عند ربك انه غفار



يقولون مسامرا

يقولون ماما كلما عن مـــــــكل
 واولی بهم ان یســـــــکتوا لو تعقـــــــلوا

يقولون ماما ما الذى أنا صانع ؟
ومن دون (ماماهم) تراب و جنـدل

یصیحون بی ہلا ذہبت تعیدھا؟
کسانی برد الراحین موکل !

شديد على نفس الأب البر موقف
يهيب به أطفاله ثم ينكل

يعتبه احساسهم بر حيله
واحساسه الدائم اشد واهون

تَقْنَن فِى جَلْبِ السَّيْرِ رُورِ الْيَهْمِ
يَحْاُولُ تَخْطِئُ السَّيِّدِ يَتَحَمَّلُ

فتقدو نطاسيـا يعالج مدنفـا
ليبرنه من دائهـ وهو معضلـ

اجل ، هي كانت في البـلايا طبييتي
فيالجراح بعـدها ليس تـدمل

نشـدت علاج الروح في نكساتها
وأيـن وقد غاب الطبيب المعـلـ

أروح عن نفسي بذكر نقتـصـي
ليسـكت عني من يلوم ويعـلـ

يلومونني أن صرت أبكى فراقهـا
فهل بعـد أن ضعنا معـا اتـحلـ

لكانت نعيم الله يهـج منزلي
وها هوذا عن وجهتي يتـحـولـ

لعمـر صباها الغض في موحش الثرى
لقد كـت أهوى للثرى فاقـبـلـ

هياما بها اذ سار منزل حسنها
فما شاكنتني من بعده اليوم منزل

اذا صاحت الاطفال (ماما) فاننى
بوازوجتنى ما بين نفسى اولول



مصرع الشمس

بكيت عليهما أم بكيت على نحسى
كلا الجانبين استغرق الجهد فى بؤسى

ايا حاجة النفس الملح بقلها
شديد على نفسى انتزاعك من نفسى

كانى الذى قدمت لا انت غلاسى
يفتننى كالزاد يطحن بالخرس

إذا ارتحت من سكب الدموع هنية
تأوهت من وقع المطارق فى راسى

تسمرين عنى لا لأم ولا أب
واخت كما قد كنت تنأين بالأمس

ولكن لقبر كلما لاح طيفه
بغيبوبة الداجى تغيبت عن حسى

تذوبين فيه مثلما ذبت في الورى
عليك أسى ، يا قرب تعسك من تعسى

لدا تك واحر اللدات يهجنى
اذا مسن كالريخان في حلل العرس

فاذكر اما كنت فيهن قـدوة
يقلدن ما تأتين في الجهر والهس

واسأل لم عوجلت بالرسم بفتة ؟
وما حان في عهد الصبا زمن الرسم

فيا مصرعا للشمس في رونق الضحى
شهدت لقدراع الحجا مصرع الشمس

ويا لجفاف النهر والقيظ لانح
وقد ذاب من حر الصدى ذابل الفرس

خلقت قنوعا اقتطع العمر راضيا
بصحبة عيش في الورى خافت الجرس

افر من الأعباء اطرح حملها
على الناس ، لا عزمى وطيد ولا بأسى

وزوجى ما زوجى ؟ درت ضعف حيلتى
وانى للهيجاء امضى بلا ترس

فأذكت لظى عزمى ، وهاجت حميتى
واطلقت الآمال من ريقــــة الحبس

فتابعت خطوى مشرباً لغـيائى
ونهنيت من خوفى وطامنت من هجسى

ألا! اشتدت البأساء بى فاض ثغرها
بنور ابتسام يذهب الخيق عن نفسى

وان غالبتنى عقدة عصفت بها
بأيسر ما تجرى الأتامل من لس

كأن حنان الله فى بســــــــماتها
يبيد صعابا قد تعاون فى نكسى

تطوف طواف النور حولى رشيدة
فأنسى عناء اليوم اذ حان ما ينسى

لكلبنى أغدو فأمنى بوحشــــة
وأسمى إلى بيتى فيرتد لى أنسى

نرف العشريات البهجة فرحة
فأنهل من لهوى وأرتاح من درسى

فيأحسرة النفس تبكى شهيدة
مطهرة الأسرار ناصعة الطرس

إذاك الجبين الطلق يطفأ نوره ؟
وكان يشع الحسن في عالم الانس ؟

إذاك القوام اللدن يقصفه الردى
وكان نضير العود مزدهر الميس ؟

أهذا الصبا الفينان يطمس في الثرى
بأعجل ما تدهى المقادير من طمس ؟

أهذا بصير الحسن في الكون ۞ ويحها
شجوننا دعت أهل التفاؤل لليأس ؟

وسسلاوس تأتيني فاهذر كالذى
تخبطه الشيطان في الأرض بالمس

تناسى أناس ما أمض نفوسهم
ولى ذكريات عنك تأتى بما يؤسى

إذا خفف النسبـيان أشجان معشر
فأتى من الأثـسـسـجان قد اترعت كأسى

رفيقة دردی

رفیقہ دربی ، کیف اقطعہ وحدی
ومالی من حول ، وما بی من جهد ،

آراء طویلا لاتنی عثراته
تفرقل من خطوی وتنظم من حادی

تحملت اعباء الأبوة صامتا
وان تک فوق الظهر تجثم كالطود

الحمل اعباء الامومة فوقها ؟
فأسقط منها را ، وما أنا بالجلد

الصبح اما فی الحیاة والدا ||
روید شقائی کم یضاعف من وجدی

فکم لیلۃ کابدتها مع طفلة
تئن فابدی جازعا ملما تبدی

كأنى أنا المطروق دونك بالذى
طرقت (مقال ، كان تفسيره عندى

أيسلمنى كدح النهار لمهنتى
ويسلمنى الليل الطويل الى السهد ؟

ويارب داء قد كتبت فلم أبح
بائتاله كيلا أخف من كدى

أشارن بين الامس واليوم باكيا
لخطب ترامى بى من الضد للضد

فأين بهاء الامسيات رقيقة ؟
تأرج بالنعمى وتنضر بالود

تلا فى عيني بهيجا رواؤها
كما لالأ الطل النثير على الورد

حنان يحيل البرد دفئا محببا
فلسنا به نحتاج فى البرد للود

يشع الرضا فيه فيغنى قليلنا
ونحيا مع الاقلال فى عيشة رغد

إذا عدت البؤسى طواها تفاهم
وعى كربة الايام بالنحس والسعد.

تفاهم قلبين استنما الى الهوى
حفيين بالحسنى وفيين بالعهد

غنين لا عن ثروة بل قناعة
أقبلها بالشكر لله والحمد !

شهدت لقد عذبت بعد فراقها
وبعض عزائي أنها سعدت بعدى.

أريحت من السقم المرير وهنت
بمقعد صدق من لدن صادق الوعد

تحيفها الداء المضر رشيقة
نضيرة عود شب مخضوضر القد

لها شمر يسبيك مزدهر الجنى
تصورته أطلى مذاقا من الشهد

الح عليها فاتكا بشبابها
فكدر أصفى ما نهلت من الورد

تفاوياً سقم وبرء تعاقبا
عليها عقاب الموج بالجزر والمد

إذا قلت صحت واستعدت رواءها
دهاها انتكاس لاح في صفرة الخد

وكانت على عنف الصراع ابية
ترى صخب الدنيا فتبسم في زهد

كساها صيال الداء في وثباته
جمالا حزينا شد ما لاعنى وحدي

رات وجهه مولاها كريما فكوفئت
بأعطر ما تحوى الفردائس من نمد

تمر الليالى لست أنسى وفاءها
واقبالها نحوى بما طاب من رفد

فيا حيرة الحى المعذب فى الورى
ويا نعمة الميت المتع بالخلك

وكنا كفصنين استتما حلاهما
على رونق يسببك فى الاغصن الماد

(فأنرد هذا الغصن عن ذاك قاطع
فيا من رأى فردا يحن الى فرد |

بعدد

جرحك في قلبي تعلمينه !
مدى حداد نبحت وتينه
فساقتته مزقنا سخيته !
ليتك في بلاواه ترحمينه

ينفر مشبويا فما اطيعه
يوثك أن يعصف بي حريقه
أهرب لكن مذهبي طريقه
يدعوك ملصاحا وتتركينه

نأيت لم تعطى له عنوانا
نهام بحثا عنك ماتواني
برا وبحرا لم يدع مكانا
في حيرة تسلبه السكينة

مولولا لم يدر أين أنت ؟
سطعت مثل البرق واختفيت
مطفئة كل سنا بيتي !
ساحقة مهجتي الحزينة !

أريد أن أنسى وابن منى ؟
وطيفك المائل نصب عيني
يجد منعك رهيب السن
ممزقا حشاشتي الطعينة

عام مضى فحت به الآلام
أناعيا نيوبها سهام !
أنتفضي كبطله الأعوام
والموج عات يدهم السفينة

شبابك الناصر حين غابا
مزق عن باصرتي الحجابا
فشمت كل ثروة سرايبا
وان تكن نادرة ثمينة

شهدت كل فائن خلوب
منعم في أهله حبيب
رهين يوم غادر عصيب
يثير عند ذى الحجا شجونه

الم تكونى نفحة العبير |
هبت من الفردوس فى الهجير
سرت فأخيت هامد الشعور
ثم مضت فى سفر ظعننة

أتسفر الشمس مع الصبح ؟
باهرة فضية الوشاح
مدلة بسحرها اللامح
وانت ما بين الثرى دفينه !

أتسرح الفيسد مع الاصيل ؟
طيوف حلم ساحر جميل
سوانحا كالطير فى الخميل
وانت فى لحدك مستكنة !

والقمر الساهر في المساء
ملك أفق باهر العطاء
يلالء الفردان بالضياء
وانت في الغيب تجهلينه

وددت القاك ولو دقيقة
تطفئ حى كبد مشوقة
فبعدك الفاجع لن اطيعه
وغيرى السالى فلن اكونه

أسأل كيف اغتالك الحمام ؟
ونحن فى هجعتنا نيام !
تمنا فراع القدر الجسم
وزلزلت قامدى المكنة

أبكىك لا آلو أسى عليك
مرددا مناحتى بأبكى
أبكىك حتى انتهى اليك
فكل نفس بالردى رهينة



وَأَرِ السَّقَمَ

« عَلَى سَرِيرِ الْأَلَمِ »

أسير لها سائبان منقبض الصدر
وان كنت لا أمضى لها غير مضططر

أسير لنفسي أو لغيري ساعيا
اليها : وفي الحالين يغلبني صبري

احس شقاء الناس قبل لقاءهم
بها « فاداري غصتي مسلما امرى

واسمع من قبل الذنوب اتينهم
يرن بأعمى فارجف في سيري

واعرف أن الموت اقرب ما يرى
بهذا الحمى ، اذ تلام منه على شبر

الأتى ازدهام الوافدين طوائفا
وكل له في جسمه ألم يرى

فأعلم أن الشر يفتك بالورى
وليس بمسطاع مقاومة الشر

واشفق من مرأى الاسرة فوقها
تمائيل لشباح تصايح فى زعر

كان ارتفاع الحلق بالاه مديدة
مديدة حمراء توغل فى نحرى

هنا الطفل ملتاعا يكابد داءه
ويسأل عما قد جناه فلا يسدرى

تجاوره أم تكابد شجوها
وتخفى هدوءا شفا عن لاهب الجمر

هنا اللص مذهو لا يحس كتمها
يد فوقه تقتص منه على الفور

غيرسل للرحمن صرخة تائب
ويقطع عهدا أن يعود الى الطهر

هنا المكتر المثرى يهون ثراؤه
عليه ولم ينقذه فى ساعة العسر

لقد ظن أن المال يمنع داءه
فما باله يشكو الضنى كذوى الفقر

هنا تذهب الاحقاد لا خافق على
بسوء ، ولا نفس تتوق الى الفدر

ترى خصمك المعاتى طريحا بدائه
فتنظر محزوننا ، وتغضى عن الثأر

أشمت نو لب بعان ، وماله
بأن يتوقى الداء عهد على الدهر ■

رايت بلایا الناس تفضى لخيرهم
كما يسلّم الليل البهيم الى الفجر

كذا يتصافى اللد فى ساحة الردى
فما أحد يبغى النزال لدى القبر

هنا الغادة المفتان تشكو ذبولها
كظائمة فى الزهر تشكو نوى القطر

تثيران معنى الشـجـو فى كل مهجة
وتستقطان الدمع من مقلة الصخر

وبى ذكريات لا تزال تذيبنى
كما ذاب تحت النار صاف من التبر

لطاهرة غيداء البسها الضنى
كسا شاحبات من غلائله الصنر

نزلت بها دار السقام مؤملا
شفاء لها اعتده اهون اليسر

ولم ادر أن الارض بعد نقائق
سترتج بى ، كالراسيات لدى الحثر

وأن كيانى سوف ينهار طائرا
كما فعلت هوج العواصف بالذر

وانى سأختص الطبيب بلعنتى
والقى عليه وحده أفدح الوزر

تجاهل هول الخطب اذ واجه الردى
واسرع نحو الباب فى خفة الطير

تد اعتاد أن يلقي المنايا كأنها
ظواهر كون ، كالصباح وكالظهر

فلا دمعـة تنهل منه لدى الـدى
ولا زفرة توحى بمعتلج الصدر

اهذا الذى اسلمته نور مقلتى ؟
لاصبح اعمى العين مضطرب السير

يخلصه الوجـدان منى منـددا
فاما ادمت الفكر اوليته عذرى

اتانى الى نجد لتلقى مصيرها ؟
وقد تركت خير الاطباء فى مصر

بنت املا كالصرح فانهار فوقهـنا
وفوقى فاردانا ، ولما نكن ندرى

ازورك يا دار السقام وخاطرى
بأشجانه الحـرى كملتـم البحر

ازورك حـران الفؤاد وانثنى
كما جئت ملتـك الخطى شارد الفكر

ويصحبـنى شـجوى طويلا فان ارد
مجانـته استـثرى وامن فى تهرى

لى الله يأتينى السرور هنيهة
فأجفوه حتى لست منه على ذكر

غان حل شجو لابس النفس موغلا
بأحشائها مستبطنا اعمق الفور

يلازمنى كالظلم انشدد هجره
فيسرى ورائى ملحقا حيثما اسرى

اذا كانت الدنيا تواجه اهلها
بأوصالها الجلى وأوجاعها النكر

فأجدر أن تطوى العداوة بينهم
كفاهم شقاء الداء ينذر بالشر

انصلى مع الداء العدا كأنما ؟
نفضل أن نزداد وترا على وتر

ونعتد بطن الارض مهد رقادنا
ونسرف فى جلب الشقاء على الظهر

بعد عاصم

أبعدت عنها منذ يومين ؟
أم فارقنتي قبل عامين !
عذرا فهذه دمة العين
لما تزل من يومها تجرى

شجن بنفسى غال قوتها
كالشمس قد سلبت حرارتها
كرة قد افترقت أشعتها
فعدت كبعض الصخر في القفر

حاولت بعض تماسك فغدا
عزى وقد ناشدته بددا
اذ لا ازال الدهر مفتقدا
من استعين بها على الدهر

كانت لدى الاصباح توقظنى
ونعد افطارى وتطعمنى
والآن اصحو ، لا يحدثنى
غير الذى يهتاج فى صدرى

قد كنت أسعى نحو جامعتى
فرحاً أبيض على تلامذتى
ناذا انتهيت ذكرت فائنسى
فقصدتها فى سرعة الطير

واليوم اذ يدعونى العمل
ينحط بى الاعياء والكسل
امضى بطيئنا حيث لا أمل
يدعو الى الاسراع فى السير

واعود منكثنا لاولادى
اخفى اسأى وظله بآدى
ويح الردى ما ذنب اكبادى ؟
حتى يلاقوا حسرة العمر !

كانت ترف على طلعتها
فكان لطف الله بسمتها
فخفف من بلوای حذتها
ويؤول عسر الخطب لليسر

كانت تهش لكل اخبارى
القى عليها عبء اسرارى
فتظل تحملها باصرار !
ولبعضها ائكى من الصخر

فاذا صمت رايت فطنتها
ترتاد من نفس خبيثتها !
فاذا هى استوحيت بديتها
كشفت لها ماذق من امرى

واذا فؤادى بين راحتها
شفت نوابضه بمقلتها !
فحبته من صافى سريرتها
حبا يرف كنافح الزهر

قالوا جزعت ولم تطق صبرا
ولعل مثلك بالحجا أخرى
قلت الفراغ يهيج لى الذكرى
فأنور مثل الموج فى البحر

البيت بعد غراتها خرب
أرنبو لوحشته فأكثب
تطفى غياهبه وتضطخب
وانا به أسرى بلا فجر

واذا الظلام اشتد أفزعنى
مطفقت أنشد من يهدئنى
وهتفت أدعوها لتتقننى
انى ، ومن أدعوه لا يدرى ؟

علمان ، لست أعد مامرا
فأحلوا عندى مائل المرا
والصبح يرسل ظلمة تترى
فعلم يحسب ذاك من عمري ؟

ان كانت ارتاحت لدى الخلد
فأنا الذى أشقى على البعد
وحدى سأقضى مدتى وحدى
حتى الاقبيها على خبر



ولازوجاه

بعد ان كنت كل شيء لديا
كيف بالله تبعدين عليا ؟

كنت تشكين ان تغيب وقتي
افغدو فراقنا ابديا !

ان تأخرت بعض وقت تعجلت
فأرسلت من يخف اليها !

وتساءلت اين كنت بجسد
يتراعى انفعاله في الحيا

وعلقيني على الباب حيري
كالتى كابدت صراما خفيا

تضميرين العتاب صمنا حبينا
قد تحققت له نصار دويا

كنت القفاك بكسرة وعشيا
أيفسدو بمعادنا سرمدية

أدخل البيت لا أراك فأمتنى
بوجوم ولست أنطق عينا

وأدارى الأطفال باللثم حينما
غير أن البكاء فى ناظريه

نم اضطر للطعام ليمضى
كل شيء بمنزلى طبعية

حذرا أن أثير لومة حزن
يتناسى ولم يكن منسية

ويحلقى من المرارة مالمو
صب شهد عليه لم يغن شيا

برما بالحياة لولا ارتبطا
بعيالى ، لقلت ياموت هيا

زاهدا ، احسب النهار ظلاما
حيث كنت النهار فى عينيها

قد فقدت الاحساس بالصبح والنور
فويلي كائنتي مت حيا

امحق انا ؟ سالت ضميري
فأراني صواب حزني جليلا

سلبتني الحياة بهجة انسي
لم لا أزدري الحياة الدنيا

قد تغربت لا لشيء سوى أن
أقضي العمر في بلاد هنيئا

أجمع المال كادحا لتعيشي
في حياة ، ترف زهرا شذيا

ولك المطعم النظيف شهيا
ولك المنزل الرحيب عليا

ولاطفالنا من الخصب والرفه
حياة تفيض نورا وريا

أنت أنت التي دفعت الى هذا
وشاركنى المكان القصصيا

كم تباطأت أستخف فابدت
جفاء مرا وغيظا حيا

ومددت الأمل تبين حيا
ضاحك الوجه فانتا عبقرى

وهفت : الاولاد ييغون تأمينا
بدنيا تعج يؤسا وغيا

لم لا ندفع الاعاصير عنهم
اذ تقيم السياج صلبا قويا

وراء الغيوب صفحة هول
سقطت حكمها رهيبا عتيا

ما توقعت فى شىء بك هذا
أن تلاقى محتسومك المقضيا !

حسرتاه ، وألف واحسرتاه
حينما انهى كل شئ عتيا :

قد فطنت الطموح في الناس لا أطمح
إلا لأن أعيث في خليفا

لا أحب الضجيج ، كل ضجيج
يعقب الصمت ، نابيا مقليا

أترك الناس في اختلاف الطوايا
كل فرد بملبس يتزيى !

يتباهون بالاختلاف فلا تسمع
إلا رأيا يخالف رأيا

ند تعالت أخطاؤهم في صماخي
فلمزمت السكوت رعييا وبقيا

وارتضيت اعتزالهم وكأني
باعتزالي جالبت خطبا غريا

لعمودت أن أسير مع الليل
تعيسا أرعى همومي شقيا

أجتلي صفحة النجوم فأشجى
ولئن أرسلت شعاعا بهيا !

كسوكب اثر كسوكب ينهـاوى
بعد ان امتع الوجود مليـا

هكذا كنت انت كسوكب افق
يرسل النور فى حياتى سنـيا

ثم حان الفسروب شر غروب
نجفنا اقمه ، وخر هويـا

او آوى الى الظلام لانسى |
فأراه يهيج دائى العصـيا

فكرياتى تفضلنى عن ضواى
حيث لا استبين نهجا رضـيا

رافة يا قضاء بى فلقـد لا
قبت ما يرهـب الشجاع الفتـيا

جل ما قد أراه اثناء سـيرى
يبعث الميت السـدفين فيحيـا

دم طريق سعت به فائـرت
لا عجاتى فما اطبق السـعيا

كلما قد ذكرت فيه خطاها
كوت القلب في الاضالع كيا

كم محل المشتري انتحيه
ذاكرا اسمها فأسقط وهيا

للضورات وحدها صار مفدا
ي لكيلا اذكي الاسى بيعديا

ويح آثارها الحسنان ببیتی
اذ شوت روحی المعذب شبا

من عطور تريق دمی وحتى
وشباب بحصرها صرت اعييا

ولها صورة نحاثيت جهدى
ان ارى وجهها صبيحا نديا

وشريط التسجيل اقصيه حتى
لا يسميل استماعه جفنيا

بسيل وحتى الحذاء ياخذ منى
ماخذ الحزن مهلا مقمبا

قد تبدلت غير سكتى حتى
اسكت الذكريات عنى مليا

فاذا الذكريات فى داخل القلب
منهما ارتحلت ثارت نيا !

منزلى غير منزل الهمس ، لكن
ما شغائى تفسيره داخليا

ليس الاسفنا محباك يجالو
ظلمة البيت ، ما عز الحيا !

يا حيانى وما تعزز حياتى
لعروس اهدت شىبائى اليا

اسفى ان اجىء مصر وحيدا
حيث لا تنزل المطار سويا

ويخف الصحاب نحوى حيارى
ويمزوننى نأغضى شجيا

ويرين الهم الثقيل على ظهري
فأسبى محذوبا مخيا

وتقول الميوز عاد ولم تات
فأغضى محولا مقلتيها

ويصير اللقاء نعيها ، كائى
لم أكابد يوم الوفاة النعيها

تدر الله أن أعود حزينا
(انه كان وعده مئيا)



وَيَارِ الصَّامَتَيْنِ

تَسَهَّدْتَ دِيَارَ الصَّامَتَيْنِ فَهَاجَنِي
مَسْكُونِ بَدْنِيَا الصَّامَتَيْنِ مَهِيْبِ

مَقَابِرَ خَرَسَاءِ اللِّسَانِ نَوَاطِقِ
بِأَنْطَلُغٍ مَا يَفْرَى الْحَشَا وَيَذِيْبِ

تَجَبُّشِ عَظْمَاتِ النَّفْسِ فِيهَا دَوَائِقُ
بِمَا لَمْ يَقْلُ فِي الْوَاعِظِينَ خُطِيْبِ

فَضَاءٌ ثَقِيلُ الضَّغْطِ يَهْوِي كَصَخْرَةٍ
تَوْوَدُكَ مِنْهُارًا وَأَنْتَ صَلِيْبِ

فَضَاءٌ مَخُوفُ الصَّمْتِ حَتَّى كَأَنَّهُ
وَحْوشٌ بِأَدْغَالٍ عَلَيْكَ تَلُوبِ

هُنَا الْحَيُّ مَيِّتٌ إِذْ يَرَى كَيْفَ يَنْتَهَى
فَلَيْسَ لَهُ فَوْقَ السُّتْرَابِ دَبِيْبِ

هنا الميت حى اذ يثير لواعجا.
لها هجمات فى الحشا ووثوب

هنا بقعة سحباء كم بعثت اسى
تظلى ودعا كالفهام يصوب

وما لضياء فى التراب اشعة
وما لنسيم فى الفريح هبوب

فكيف يعيش الميت فيها كأمسه
ويسأل عن اعماله فيجيب !

أخال الردى نوما طويلا تعددت
بسه فترات الحلم وهى ضروب

ترى الميت جسما هابدا فى ترابه
واحلامه تمضى بيه وتؤوب

أخال امورا كالضباب تكاثفت
ومن لى أن تجلى وهن غيوب

لمرى لقد حاولت سبحا بزاخر
تلاطم فيه الموج وهو غضوب

يُدوى به الأعصار أرعن هائجا
وقد أزرتة شمال وجنوب

أريد اجتلاء الشط كيما يمدني
بعمزم وثبط التائهين جنيب

أمتلى يغزو الاحجيات محلا
وقد خاب قبلى نابغ ولبيب

شهدت ديار الصامتين ولم أزل
أروح كمهدى بينها وأجوب

ولى عندها غصن تقصف داويا
وكان مراد العمين وهو قشيب

تقبله الشمس الخلوب بنورها
على أنه بين الفصون خلوب

قبورق فينانا ويهتز ناضرا
فتنهو اليه اعين وقلوب

تخطر في ظل الشباب منعا
فرف له زهر ، ورشرف طيب

هوى ترتع الاشواق بين ظلاله
ومسرحها على الشفاف رحيب

هوى عاد في كف النية حسرة
تعالى لها بين الضلوع نحيب

يهال عليه القرب عند شباب
الا مهلة حتى يحين مشيب !

أرى تبرك الساجي فاجهش واجما
وقد ملكتني رعدة ووجيب

لئن يك وارى منك هيكل فنته
لقد خملته اضلع وقلوب

وليس ندى ما ينضح الفجر فوقه
ولكنه دمع عليك صيب

يطالع به بدر السموات صامتا
فتظهر فيه جهة وشحوب

راى اخته تذوى فأيقن انما
لكل سنا بعد البهاء غروب

كان رباب الامق حاك مظلمة
 تشرد عنها القيط وهو لهيب
 يمر بهما عند الظهيرة وانينا
 وثيد الخطا ما ان يكاد يغيب
 اذا اجتمعت بيض الرباب تجاهشت
 حينئذ فانداء الرباب سـكـوب
 شقيقة نفسى رائع اى رائـع
 ذهابك ، والغصن النضير رطيب
 ولولا بنيات عليك اعززة
 لما قد حملت العيش وهو كروب



التلیف زیو

منطقنا ترکته	فاظلمت صفحته
یریحنی منزویا	وقد تلاشی صوته
اغفلته کانما	تبددت بهجته
اراه یستدرجینی	لصخب کرهته
هو الجماد مادی	ای اسی حملته
غاین لیسلائی التی	بها زهت صورتته
کانت اذا رنت له	تالقت فتنته
تضفی علیه رونقا	بمہجتی فدیتته
یحلو لها لکنها	فی مقلتی حلیته
یحلو بها اذ کشفتم	عنه الذی جهلتته
قد مثلت فنونه	فی طرب عهدته
وقلدت اصواته	فی مرح عشقته

كم قرظت فأوضحت
وانتقدت فأومأت
وهي لدى الحالين عقل
بل نسيم مؤرج
أو طائر مرفرف
أرنو إليه بعدها
أرمقه على شجى
صار أثيرا حيث لا
أذنب وهما دون أن
ندمت أقوى ندم
كرهته حيث غدا
وكيف يشدو راقصا
لو أسعد المحزون لو
لكه كدأبه

ما خفيت روعته
لما التوت وجهته
كملت فطنته !
قد عبقت نفثته
تفاغمت صدحته
وقد خبت طلعه
تأزمت غصته
أنهم ما سقطته
تظهر لى زاته
لأنى اشتريته
مصدر لهو عفته
بعد الذى كابدته
كنت اذن صانيتها !
يلهو بما أبغضته

وبعد غمام مربى
فجئته منظفا

كمسائة ذكرته
وليتنى ما جئته

حاولت أن أفتحه
تخاذلت أسلاكه
انتحر المسكين إذ
بكى عليها صامتا
ماتت فما من عجب
لقد لعمرى هزنى
أهكذا أتركه
عائنته محتضنا

فلم تبين شائسته
وانطفأت صورته
تباعدت ريثه
واتقيدت حسرته
إذا تسنى موته
منه جوى جريته
ومحنى محنته
أبكى وقد قبلته

بر غیر منتظر

كان (معروف) اذا ابصرني
في طريقي خف كي يصحبنى

فأحييه بلفظ موجز
وأجافيه لكى يتركنى !

ثم لا يهضى فاضطر لأن
أرسل القول كما يحضرنى

وحديثى كله عن زوجتى
والذى كابدته من محنى

وعلى غير انتظار هزنى ! نعم معروف فأذكى حزنى
وقضيت الليل فى سخط على نكد العيش وبؤس الزمن

ضجرا في مضجعى حتى اذا
فاذا مرج نضير اخضر
حول نهر صورت صفحته
انه الفردوس سحر رائع
واذا اجنحة بيض به
ترسل النور طيونا حلقت
وهفت تدنو من الارض فيا
اذ غدت حورا حسانا تزدهى
عجبا اشهد ما يدهشنى
انها اللهفة رجت خافتى
هذه ليلاى فيهن فهل
علمت وجدى فخفت ترتجى
هتفت : لم استطع تبرير ما
انا في الفردوس احيا في رضا
انا في الجنة طل وشذى
انا في البدر ضياء فارتقب
انا في النهر رحيق فارتشف

اوشك الفجر تسنى وسنى
ماج بالعطر وبالزهر الجنى
شجرا راح عليه ينحنى
كل فن عنده يعجبني
من يشاهد خفتها يفتن
كرباب في اعالى القنن
فتنة تدهش اقوى الفطن
من ربا الخلد باحلى موطن
دهشا ارق ما يذهلنى
انها الرعشة هزت بدنى
قدمت من اوجها تسعدنى
بعض تخفيف لما يثقلنى
انت غيه من عناء مشجن
علوى ما الذى ينقصنى
وعلى الايكة طير الفنن
مشرق البدر لكى تشهدنى
منه كى تطفىء لفيح الشجن

لم تغدو هكذا مكتئبا	لفراتي ، ذاك ما حيرني
لم تغدو ذا بلا منتعبا	في ثياب انت ام في كفن ؟
صبر الاطفال ياسا فامطبر	اصغر انت ؟ هل تفهمني ؟
انت لطف الله فيهم فامر	لهمو وجهك كي ترضيني
قلت من نباك الامر فلم	نصفي غير الذي جلمني
فاجابت في هدوء واثق	ان (معروفا) اتي يخبرني

ليتني حدثت معروفا بما	كان في نفسي ولم اخترن
صار للآخرى بريدا ليتني	زدت فيما قلت كي تعذرنني



لا تغيب

لا تغيب أيها المحيط الجليل
أن حزنى عليك مر ثقیل
لا تغيب فالظلام بمدك يشتد
وما عن نسناك أنت بدين
ان أمسى مـذ احتجبت كيـومى
مـذنهـم والقاليـات شكول
ما به من صبا تهر على الروح
كمهدى والسدوح منك ظليل
ما به من بشاشة تنعش النفس
كمهدى والمرح منك خجون
وبنات الاشواق فى قفص الصدر
حمام له عليك هديل

ولو مض الحياة في حسنك الضاحك

نور بهـاؤه يستتـطـيل !

ولزهو الجمال في فرعك الفينان

سحر على الفؤاد يصول

ولتيه الشباب في عودك الناضر

دل يميل حيث تميل

نيل الورد في الربيع وهول

أى هول عند الربيع الذبول

أفل البدر ليلة التـم هـلا

كان عند المحاق هذا الاقـول

أو صبر شـربت من قدح الصبر

فـذقت الذعـاف وهو ويـيل

—

ليت شمري وانه لسؤال

عن شجون جوابه مستحيل

شر مايتليك أن تبعث القـو

ل ملحا ، والصمت رد مهول

ليت شمري عن غادتي كيف تغفو
في ثراها ، والليل جهم طويل

الفت الانطلاق في ألق النور
فبالله كيف راع المقيس

ما تخيلتها تغيب مع الديجور
الا ومزقتني النصول

الها في الثرى حنين لدينا
منه في هذه الحياة مثير

اتخف الاطيف منا اليها
والدجى في رحابها مسدول

اترى في الكرى وجوه أحياء
شجاهم شسبابها المقتول

مثلما نجتلى سفها لدى النور
م فتحكي شجونها ونقول

رائع ذلك الخيال ملمسا
ولئن قل عنسنا ما ينيل

واذا أسعد الفؤاد هنيها
 تفعقباه ردة ونكول
 أدت لوعة ينوء بها زوج
 مهيض القوى وام ثكول
 وسؤال الاطفال عنها متى تا
 ثى ولا يشفتى برد سؤل
 أوها عليك كى تستجيبى
 اذا ادعا بالفراق حاد عجول
 أوهان السرور فى فرص الا
 نس فيغدو والحزن منه بديل
 يالها زحلة يجف لها الدمع
 بعينى ۞ والبسرء حيث يسيل
 زورق يخز العباب وظنى
 أن مسراه فى النوى سيطول
 تد سالنا أين يرسو فقالوا
 أن مرساه شاطئ مجهول

سفن البين تستقل باحبا
بى الى حيث لايتاح القفون

اين ولت ؟ منى تعود ؟ خفايا
مبهمات ترخى عليها السدول

لم اصاف انا حبا يكشف السر
فهل غل ذا الحماسة غول

ما توقعت راجعا يخبر الناس
وانى ! وكل مان يزول

انت تدرين حيرتى فعلام
الصمت ان كان فى يدك الدليل

لو يروح البريد يوما ويفقدو
لاتى ذلك الجواب الحفييل

اعلى الجمر هكذا نتظلى
حيث لايهدا السؤال المطيل

لم التماع باكيها النفسى ؟
 أم لها ؟ تلك حيرة لاتحول
 النفسى وقد كرهت وجودى
 بعدها فهو شئائه مرذول ۱
 النفسى ، وبى انهيار من الهم
 تداعى به كياتى المهيل
 النفسى وبى انقياض عن
 الناس كأتى مستبعد معزول
 النفسى ، وبى شتات لدى الفكر
 طروح كمن عراه الذهول
 النفسى وليس لى مطمع ار
 نو اليه ، ولا هوى مأموز
 أم لها ، والثرى المؤيد سجن
 كابدت هوله حصان بتول
 كسفت شمسها صباحا فماراق
 ضحاها ولا استتم الاصيل

نصل السحر في مفاصل عينيها
وقد كان ذا فرند يصول

وتلاشى العبر حين تلاشى
فنن عاطر ، وورد خجول

وتوارت غدائر كفروع الزهر
هبت بهاصبا وقبول

يا لهول المراع في اعمق الا
عماق منى اذا تدجى السبيل

اظهر العزم كي اكون طبيعيا
وللجسم ونية وخمول

وادارى وجدى عن الناس كيلا
يتسامى اليه نقد هزيل

واصطناع السرور عبء اذا ما
صفدت راحة الاسير الكبول

كم تبسمت كاظما مع اطفال
لى فالهامم ابتهامي الدخيل

واجتنب الهتاف بأسمك فيهم
وأنا في هواك صبب قتيلا

حذرا أن أعيد ملطمة الامس
فتلثات في أسماها العقول

فاذا ما خلوت صار نشيدا
عبقريا يطو به الترتيل

قلت يجلو ، وقد يمر فاه
لاضطراب بعيا به التحليل
—

لا تنب أيها الحيا الجميل
أن حزنك عليك مر ثجيل

لاتنكب أيها الحيا ورفقا
بالمصائر « فالصاب جليل



الزورق

الظاعنون وليتهم تظنوا والقاطنون وليتهم ظعنوا
صنوان : لو لاقى بعيدهم وضع القريب لامتع الزمن

الظاعنون وفيهمو أمل فرد ، سواه لدى ممتن
هو مثل عيني أو أعز فان افكره فتت قلبي الشجن
غذيت به دمي على شسفف مزهت حلاه وأورق الغصص
واختال مياسا فتته وقد فاح العبير ، واثمر الفنن
ورنا ببسمة فخيلى ان الحياة جميعها فتن
ان غاب عن عيني طفت ارى وجه الوجود يلفه الدجن
فاذا تهلل قادما هطلت نعم به وتراذفت منن
هو مرفئى فى العيش يعصنى ان احذقت بالزورق المحن
لو خار عزمى فى مناسبة اذكى الفتاء به فما هن
او مثله يمضى ليذهب عن وجه الحياة رواؤها الحسن ؟
لو كنت ادفع مهجتي ثمننا لبقائه ، ما ادهش الثمن

أو كنت أملك أن أتابعه
قد كان غاية ما ملئ فأننا
ما انتهت من بعده أربا

* * *

القاطنون وكل مندية
مثل الحديد وجوهم صلبت
يتظرفون على سماجتهم
ولهم بتيه الكيد أودية
من كل وغد تستبد به
فقد الواهب غير موهبة
ياتبع بسمة وقد حجت
يثنى عليك وطى مدحتيه
دارى عدواته ومقاتله
قد صورته على حقيقته
لم يتعظ بالسابقين وقد
خبوا بأودية الخنا ردحا
أو مثله يبقى لينقل من
لو كان أمر الناس تحت يدي

* * *

القاطنون دنوا وماظفوا
أن المصيبة عندي ازدوجت
والطاعنون نأوا وما قطنوا
فأنابها متضعض ضمن

الْأُحْرَمُ هَذَا

أنتكم ما تلقاه أم أنت بائس
رويدك قد نبت عليك السلاح

تظاهرت بالسلولان ترضى صحابة
شديد عليهم أن ذمك سافح

أقد جزعوا حينا عليها وردهم
تيقنهم أن النفوس طوائف

ولو عرفوا من أنت عدوا اصطبارهم
سجايا عقوق كلهن مقابح

ولكننى أدرى ، فليست بعابىء
وقد نبحتنى فى أساى النوايح

فقدتك فقدان الضرير ضيائه
فخطبى مهما قد تصبرت فادح

تزهت في فربوس حسـنك أنتـشى
بـعطرك في ربحـانه وهو نافع

إذا نسيت أنفاس صدرك نسمة
تأرج عطر في حياتي فائح

وان لالات أهدابك الوطف بالسنا
أهل سرور في محياى واضح

وأن كنت ذائى وهلتفت مسمى
تباغم طير بالمسرة صادق

وان عيبت نفسك وذلك دابها
محا الضيق لهو من فنونك مارج

أحرم هذا ثم أصفى لنصحى
رفضتهمو مهمما تحايل ناصح

تخبرتها بين النواهد طفلة
لها غدها الموحى بما هو مانح

كبرعم زهر مؤذن بتفتـتح
على قصنه والغصن ازهر صابح

إذا رنحته في الصبا الغض نسمة
تلك روى وهو غاد ورائح

فشبت على عيني أطالع نورها
كما يجتلى بدر السموات لامح

إذا مرت الأيام زادت نضارة
وشعثعها فيض من البشر طامح

يهون أعباء الكفاح حديثها
كما لطفت لفتح البهجر المراح

تساقطه عذبا فيشفى حرازة
لها وهج بين الجوانح لامح

تناهى بها حلى نهش تفاؤلى
وخيلت الاوهام انى رابح

ولم ادر ان الصل أرهف نابيه
كما شهر السكين في الكف ذابح

وقد صرخت زغب القطا في تغزع
تناشد من يحمى ولا من ينسالمح

تخبط افلاذى على نفث سـمه
تخبط ورق داهمتها الفوادح

يصحن ابنى عجل فللموت هجمة
تحاصرنا والافق اسود كالبح

يصحن ابنى ادرك بربك امنا
وابلس لا ادري بمن انا صائح

ابالطب ، ماذا حقق الطب ، ويجه
وجهل النطاسيين بالموت فاضح

يزلزلنى حزننى فاشرد لا اعى
لاى اتجاء فى الورى انا جانح

لنن ضاق بى بيتى ، وغادرت سـجـنه
فأكثر ضيقا منه تلك الابطالـح

واقرا كرهها كى ابارح لوعتى
فأذهل عن سفرى : ولست ابارح

إذا غثيت نفس الشـجـى واظلمت
فأى هراء ماتخبط القرائح

شقيقة نفسى اين نفسى فاتها
كما مت ماتت ، والرزايا سوانح

نزلت ديار الصامتين غريسة
لها معشر عند الكانة نازح

فما صاح دون القبر حولك نادب
ولا هطلت فيك الجفون السوانح

حبست لسانى أن يند بصرخة
على اننى تحت الفجيسة رازح

أم حسام لو ترد منيسة
بنوح ، أذن رنت عليك المنائح

ولكننى ألزمت نفسى أنه
مكتمة : تنقد منها الجوانح

—

الموت والعاشق

صح عندي ان المنية تهوى
قد تتبععت خطوها فتراعت
واشتهاء الردى مبيد يؤدي
قد شهدنا اهل الجمال لدينا
واذا لم يكن هوى الموت فيهم
اترك الناس واشهد الروض تبصر
اترك الروض واشهد الامق تدرك
ينكر العقل ما اقول وعندي

مثل اهل الغرام كل جميل
صبوات الردى بكل سبيل
بالذى تامه لمعى وببيل
اسرع الناس دائما فى الرحيل
فهو امر يحتاج للتعليل
خير ازهاره وشيك الذبول
ان ابهى النجوم رهن الاقول
من مآسى الجمال الف دليل

كان لى عادة سلام عليها
كسيت رونق الطبيعة غضا
صورة الفل عندها اذ ارى
صورة الورد عندها اذ ارى
صورة الليل عندها اذ يوج اللى
ولنضر الحديث منها فصوصون

ما لها فى شبابها من مثيل
فهى مرآة منها المصقول
الثغر نضيدا القاه بالتبيل
الورد يريق الشذى بخد اسيل
ل سحرا فى فرعها المسدول
تتهادى مع النسليم البليل

مستجرا منه بظل ظليل
 في هتاف من لفظها المعسول
 وماتت بأى عقل أصيل
 الذهن بومض يفضى الى المجهول
 السن الزائرات مثل الطبول
 دون ضيق بلغوه المملول
 الذنب فتوليه كل صفح نبيل
 ها على الستر والكفاف القليل
 المغزى حقيقا يغيب خلف السدول
 خطفة الضوء في الحسام الصقيل
 طف اذا حدثت لعنى جليل
 بنبرشاد ، ولفظ قليـل
 غير انى اضيق بالتمثيل
 فى فؤادى تنثال مثل النصول
 مستقيثا من هم ليل طويل
 هـا فأنهار تحت عبء ثـقيل
 من سناها يبدو بكل سبيل ||
 من هوانا فى ماتم وعويل
 نقاد) تعنيه صبرة المتبول

انشهاه فى الهجير رخيا
 يبدع الطير شدوه فتراه
 لخصت بهجة الطبيعة فى الراى
 فى التباس الظنون اذ يخطف
 فى صمات الالفاظ حين تدوى
 فى احتمال الثرثار مهـما تـمادى
 فى تسامى الاخلاق اذ تلمس
 فى غنى النفس حين تحمد مولا
 فى ابتسام الذكاء اذ تلمح
 ولصمت التفكير فى متلتـيها
 تشهد الموج بين أهـدابها الو
 فاذا ادركته راحت تجليـه
 انكر الان كل راي حـكـه
 ذكريات تفضى الى حـسرات
 ان تشاغلـت بالدروس صباحا
 ابدا الدرس ثم تعرض فـكـرا
 هل سبيل الى السلو وطيف
 ظفر الموت بالمنى وغـدونا
 صديق القول (انما الموت

سنا مہجھان

العاهل الہندی الکبیر ، الذی جزع
 علی زوجتہ طیلۃ حیاتہ ۱۱ وبنی لہا
 أجمل ضریح فی العالم هو (تاج محل)
 وکنت قد نظمت فیہ قصیدۃ قبل
 الکارثۃ بسنوات یراہا القاریء
 بعد ہذہ القصیدۃ

عرفت مصابک یا شہجھان	فأدرکت کیف رماک الزمان
قرأت فأطرقت أطراق من	رای خطرا ما حقا فاستکان
فلما رمیت بما قد دهاک	رایت مصابک مراى العیان
دهانا الردى ظالما مجففا	فأعمل فیفا المدی والسنان
مأدرکت ای الزلازل قد	طواک فزلزل منک الکیان
ورنح عرشک من أسه	ودمر عیشک قبل الاوان
سطا فاستکت امام الردى	کاتعس عبد یقاسی الهولان
أحاول صبرا اذا ما ذکر	تک اذ أنت ذو الجاه والصولجان
وما أنا مثلك بین الملوک	عظیم یشسار له بالبنسنان

يهابك ليث الشرى فى القفار ويحذرك النسر فوق الرعان
ولو تظهر الجن بين السورى لخفت اليك تريد الامان
فلم تستطع دفع ما قد عراك وبأسك فى رائع العنقوان
وكيف اصطبارى ، ولاعاصم الوديبه فى مهب الطمسان

وقد كنت الهمتنى سالفاً من الشعر عصماء ذات افتنان
تخلبت شجوك فى ناره عصوفاً فجلبته غيوان
ترصدت همك بين الضلوع وقد طوق الصدر كالانفعوان
تحسست أهواله الراعيات بأنكى شعور وادى لسان
واشرق فى صفحات (الاديب) مرنا جهرا كصوت الاذان
ومر زمان فأتسببته كذلك يجفى العزيز المصان
هو العيش يمضى بما قد حوى فلا فرق بين الحمى والجهان
وفاجأتى الدهر من بعدها بما نفتت السم طى الجنان
ردى يستثير القوى المعين كما يستثير الضعيف المعان
وعدت اطالع ما قد كتبت فالتقت نفسى طى البيان
اساي اساك كأننا استبقنا الى غاية حددت فى الرهان
فهل كنت فى حينها ملهماً اطالع ما سيخط الزمان

* * *

إليك تصيدى يا شهجهان فقد صرت عن خاطرى الترجمان

تاج محل

إنك قصر الحب ما أبدع القصر
لعمري لقد سفت من خاله تبرا

أقبر وثمان الحداثق يرتقى
عليه فيكسو وجهه السندس النضرا

أقبر وأنفاس الأزاهر حوله
تفوح غائى سرت تستروح العطر

أقبر ونصاع الرخام يلفه
بأعمدة بيضاء قد رصعت تبرا

تباب تحليها الجواهر زينة
تخال بها الإبهاء قد سقت درا

أهانت كلوز المال في الهند فاعتدت
كعص صخور القبر اذ رصفت صخرا

لعمرك ما هانت وقد راح بفلها
يصور وجد القلب في لوحة كبرى

أتمنحها الحسناء أبان مجدها
ونحرمها اذ فارقت أوجها تهرا

بذلناه في الاولى تزلف عاشق
كيف لعمر الحب يمنع في الاخرى ؟

ضريح يهز النفس فيض جلالة
فيه در تيار الثمور بها هدرا

تقاطر رشاش النواعير سالكا
لديه فحاكى مزنة همزت قطرا

أخال هواميها سيول مدامع
بها مقلّة للكج قد ذرمت حسرى

إذا لألات شمس النهار حياضها
شهدت لجينا ناصعا قد جرى نهرا

اضاع عليه شاهجهان كوزه
وخال الذى أهواه محتقرا نذرا

إذا قاس ما أهدي ببالغ حزنه
راى كفه البذول لا يبلغ الصفرا

إذا ازداد حزنا زاد بذلا كأنما يبرد بذل المال فى صدره جمرًا

پروق له ان ينهض المرح شامخا
فیدرك كل الناس مأساته الحری

یلى ربما اوحى له الوهم انها
قريرة عين لاتنى تبعث الشكرا

ترى حظها أوفى الحظوظ فتزدهى
وتسمو على الاتراب مختالة سكری

رات شاهقا ماشاده قبل قیصر
لذات جمال او تصدى له كمری

إذا قرنت أهرام خوفو وخفرع
به ضؤلت وزنا ، وان خلدت ذكرا

لئن كانت الاهرام ذات جلالة
فليس بها من رائع الحسن ما اغرى

ولكن تلاقى بالجلالة رونق
لتاج محل فارقتى بهما قدرا

انيط به عشرون ألفا من الورى
يوالونه جهدا - وما ادخروا صبورا

نثر أرهق الجور الصريح جموعهم
لقد الفت أيامهم ذلك الجورا

أذاقهمو المر المهسوع عاهل
فأجبرهم أن يطعموا مره جبرا

وما تأسسوه قبل ذاك نعيمه
فمضى لهم من جورهِ قسمة شرا

نأت عنه ليلاه ، وطال زمته
فكان تراخى عمره ميتة أخرى

فنادعن للجللى ابتداء وعاده
شبيهه تجد للردى عاد فاستشرى

فصمهم أن يبنى ضريحا مخلدا
فلا يستطيع الموت أن يحو الذكرى

إذا ما رأى الراعون شهاق صرحها
مضى ذكرها يتلى فتحياب به قسرا

تكر العصور التاليات وصيتها
يدوى دوى الرعد كى يسمع الدهرا

فيصرف رائى حسننها عن فتونها
أحاديث يشأو السفر فى رصدها السفرا

الم تشخص الابصار نحو ضيائها
وقد سفرت فى عرش سلطانها بدرا

جمال يحليه الشباب فاذا أتى
اليه نعيم الملك ضاعفه سحرا

الم تختم الاوراق فى بعض امرها
فتنكو أربجا كالصبا لامست زهرا

الم تنطلق كالسهم رأس كتيبة
قد امتشقت صمصامة واعتلت مهرا

الم تك بعد النصر ترنيم مخفل
يرجمه شدوا فتمثله سكر

أنتم تمنح الايتام قلبا تأصلت
به نخوة الاسلام فاعتق البرا

يرون ضياء الله في سماتها
إذا ثغرها بعد النوال قد افترا

فإن خبلت ذا التاج بعد وفاته
فأنى أرى هذا الخبال به أحرى

قليل عليه أن يشق ثيابه
ويلطم كالمجنون منتفضا دعرا

ألم تك خصبا للحياة وبهجة
فكيف يصير الكون من بعدها قفرا

يبيت وعيناه لنسور ضريحها
فإن جاءه نوم تحاشاه مزورا

إذا عكس البلور لآء ساطع
توهما في اللحد قد أشرقت فجرا

وإن جاءه نشر الأزاهر فأنحا
تصورها قد أرسلت ذلك النشرا

وان رفت الاشجار نضجا ونضرة
يظن صباها لامس الروح فاخضرا

خيالات موهوم يعلل نفسه
بها اذ توالى من خواطره تترى

نراخى عليه الدهر حزنا ونلة
فقوس منه فى كهولته الظهرا

الى ان توخاه الردى فاغثائه
وارخى على مأساة مهجته سترا

لقيد كان حتما ان يفارق حسنها
فيخشع حزنا بعد ما تاه مغترا

في مراثي الشوق

يصارع قلبي الشوق وهو وحيد
لعمر الهوى والقبر مجتمع الهوى
تشبث معناه العميق بخاطرى
يعيد لى الماضى فأشهد منزلى
وأبصر ريحا زعزعا عصفت به
تثلجت مقرورا وهيئات أرتجى
خواء أعانيه فان رمت ملئسه
فأهرب منها ثم ارتد ظامئنا
وللفقد أيحاش يحيلك صخرة
ترى الرائع الخلاب أصبح تافها
فلا الجاه يلهى باكيا عن مصابه
ترى الموكب الزاهى لنا به أمة
خلائق كالطوفان تتبع قائدا

لعمر الهوى هذا عليه شديد
طواه عن الانتظار فهو فقيد
وغفل فى نفسى فليس يبيد
وغردوسه ضافى الهناء رغيد
وبى فكلانا فى العراء حصيد
لقلبي بعض الدفء ذاك بعيد
ترامت بى الاشجان وهى حشود
لهيفا - وماء الشاطئين برود
فأنت امام المغريات بليد
فتزور عنه عابسا وتحيد
ولا المال يغرى طامعا فيصيد
يجيش به فى الجانبين جنود
ويمضى بها فى الارض حيث يقود

وللقوة الغلباء قهر مزلزل
غنى الارض يستعلى هتاف مجلجل
تراه فتغضى لاتراع لجأه
ويشفك الحزن الذى قد حملته
وتستشعر المأساة تدنو وان ثأت
اتلهو « وما للغاربات بلحدها
وقد نصل الومض الخطوف بمقلة
وغاض بهاء الورد فى الخد زاهيا
اذا ماتصورت الضريح يضمها
وصحراؤها من حولها تفزع الورى
فأجبن أن أسعى اليها وكيف لى
تمنيت أن أنسى فتهدا محنتى

تكد له شم القلاع تهيد
وفى الافق رايات هفت وينود
ولا يستبيك البأس وهو مريد
بجنبك أنى سرت فهو عتيد
فكل الذى فوق التراب ويئد
ثروق فترجو الانس حين تعود
طوى سحرها تحت التراب هجود
وكان وما تحكى شذاه ورود
كبابى ذهول صاعق وشرود
أسى . ولو أن الزائرين أسود
وما أنا بين الثاكلين جليد !
ولكن شيطان الهوم عنيـد

يعيد لى الاشجان مشبوبة اللظى

فليس لها مهما أصطبرت خمود

الا ليت أيماننا يثبت مهجتى
أحاوله ما أسطعت ثم يردنى
فان ثبات المؤمنين وطيد
الى الحزن يأس ما عليه مزيد

واغفوا قليلا أنشد البرء فى الكرى

وكم خفف السداء الملح رقود

فتحكى لى الاحلام هول مصيبتى
 فاذرف دمعى نائما مثل يقطتى
 وانهض مذعورا اواجه حسرتى
 شقيقة نفسى، كل ما بك من ردى
 (بنا منك فوق الرمل ما بك تحته)
 وقائله عزى سواء ولم يصب
 اذا شقى الحى الجزوع بهمه
 وتبدىء فى تمثيلها وتعييد
 اجفنى حتى فى الرقاد يجود ||
 فسيان عندى غفوة وسهود
 لى فانى فى الحياة شهيد
 كلام قديم عاد وهو جديد
 فاحساسه مهما استفاض زهيد
 فان الذى يلقي الحمام سعيد



وهم جميل

تراعت شجراتها من بعيد
تذكرت امسى بافئائها
مقلت افء الى ظلها
ولما تنزل تزدهى نضرة
اذا غمر الضوء اوراقها
يرف بهيجا شفيف الرؤى
طويت الشباب ووافيتها
فرغف شوق وغنى نشيد
اروض البيان واروى القصيد
لاحيى مهد الشباب الفقيد
كمهدى بها فى الزمان البعيد
تماوج فى العين وشى نضيد
غاله اغصانها اذ تميد
فأبصرت فيها الشباب التليد

جلست « وهمى فى ساعة
جمال التخيل وصفو الغدير
وارجوحة الدوح يلتقى الظلال
وزركتبة الافق ، يا للسماء
ولكن همسا وراء الغيوب
بدا غامضا لايشف وزاد
اعاد شريطا لماض نأى
أبدد فيها هموم الحياة
ووثب الطيور ولحن الرعاة
على سفس قد ترامى مداه
اذا ذوب التبر فيها سناه
دنا فاستبد بسمى صدها
انطبعا بنفسى فلاححت رعواه
فأه لاحدائه ثم آه

هنا من زمان قريب بعيد
يفضض نور الضحى وجهها
تقول فاصفى ويا طالبا
تفيض بآمالها اذ غدت
وتمتد أحلامها ماتشياء
ويكرب نفسى همس الطبيب
وتلمح أطراقى المستكين
جلست مع الغادة الراحلة
مأنعم بالطلعة المائلة
هششت اذا كانت القائلة
لفرط براعتها آلمه
لتبدع لى جنة حافلة
فأجزع للنجمة الأفلة
فتتظسر فى دهش سائلة

وأصطنع البشرى تستريح
فتستشعر الضيق مأخوذة
نزور الحديقة فى فرحة
وتطرق منقبضا هكذا
أعندك سر رقيق الحجاب
وسرى هو الذعر من أزمة
توقعتها قبل ميعادها
ولكن حزنى يرى بينا
وتصرخ لم جئت بى هاهنا
وقد أينع الروض وازينا
لماذا اتينا اذن ، ليتنا
تحاذر جهدك أن يعلننا
تفاجئ قلبا عراه الضنى
واطعمت منها امر الجنى

يفتت قلبى أهتمام الردى
ومصرعها فى رواء الشباب
وما نصل السحر فى ومضها
ومغربها الجهم عن بيتها
لمزدهر ماس فى قدما
وماتضب الحلو من شهادها
وما نبل السورد فى خدما
ومشرقها المر فى لحدما

وآمالها - ويحها - أذ هوت
وحسرة أطفالها خلفها
وغير الحياة سر يعابها
لألىء تنثر من عقدها
وخيبة نفسى من بعدها
وقد أسلمتها ، ولم تقدها

ولذت بدينى مستعصما
فقلت لقد خلدت روحها
ستخفق فى سباحات النسيم
وتسقط طلا بزهر الريى
وتمرح طيرا خفيف الجناح
وتمضى لفردوسها المشتى
لقد خلصت من شديد الضنى
لعلى أخف برح المصاب
وان فنى الجسم تحت التراب
وتعلو مع النجم فوق السحاب
وتعلو غناء بشادى الرباب
يخلق بين الذرى والهضاب
إذا هى شاعت ، فما من حجاب
وكم كابنت منه أسمى العذاب

وعدت بطيئا الى حاضرى
وسرب العصافير من فوقها
ويرسل سقسقة لائى
وحولى عصفورة رفرفت
تخلق فوقى فى خفة
تخللتها روحها اقبلت
درت غضة النفس من بعدها
أحلق فى الدوحة الناضرة
بياهى بخفته الطائره
توقع الحانها الاسره
على كوافدة زائره
وترسم حولى كالدائره
من الاوج من دوحه الاخره
فحقت مواسية شاكره

بأى لوتجساة

بأى اتجاه استحث القواميا
يمثل لى شوقى خيالك رائعا
أصور معنى الحسن فيك وانه
ويفجؤنى الصحوالرهيب بواقعى
نسيب تلظت بالراء حروفه
ترى الحسن خلابا فتبدع وصفه
كما قد وصفت البدر ليلة تمه
اذا ما مدحت الحسن فيه مفضضا
فقيدتك الحسناء تحكيه مرتقى
أيشجيك مهواها فهبها غريبة
وانت وان طال الزمان مبادر
أيشجيك مهواها فهبها بجنة
تصافحها الاملاك كل عشية
أيشجيك مهواها فهبها سعيدة

اصوغ نسيبي ام اعيد بكائيه
فالتمس التشبيب الهى مؤاديا
ليخلق اطيارا بسمى شواديا
فأرتد مقهورا اصوغ رثائيا
فان رحت تطلوه تأوهت صاليا
وتذكر مهواه فتلتاع آسية
تعـاوزه نحس ندوم هاويا
وضيئا شجاك النور يرتد خابيا
ومهورى فان تنسب تحرقت داميا
أقامت على بعد . ولم تأت ثانيا
لها حيث لاتستشعران تنائيا
ترود نعيم الخلد غينان ضافيا
وتؤنسها حور الجنان لواويا
بنوم رات فيه هدؤا مواتيا

تتيح لها احلامها ما توده
وترجع عهدا من عهودك زاهيا

ايشجيك مهواها اجل ذاك واقع
مخل سرايا ليس ينقزع صاديا

ومن رافة الرحمن ان الذى نأى تقره الذكرى فيصبح دائيا

تحديث فيك الموت وهو حقيقة	فانكرت الا ان تكونى اماميا
ارغه عن نفسى بذكر شواغلى	لديك واحكى ماجنى الدهر شاكيا
والمس تأثير الحديث ووقعه	بنفسك كالمضى فارتاح راضيا
واوشك ان استقبل الرد واضحا	فان ضل عن سمعى اصاب جنائيا
عرفت الذى تبغين فالرد قائم	بنفسى فان ماطلت فيه بداليا
على افنى اثباته واوده	فهل من سبيل ان تجيبى ندائيا

وفى ليلة ما ، يالها نابغية	ترامت بها البلوى فصارت لياليا
تقلب من جنب لجنب كأنما	رؤس دبائيس تغطى فراشيا
افكر فى الماضى فيحتاج خاطرى	وأسف الا استقر ثوانيا
وليس غياب الحس مما تقوده	فتلقى اذا ماثئت نوما مواليا
فقمتم الى المصباح او قد نوره	لارتاح اذ يغشى الضياء رحابيا
واجهدت نفسى فى القراءة علنى	ارود بتفكرى شعابا قواصيا

نعل المعساة الرائعات تفيثني

بحصن من الايمان ينهض واقيا

فالهيت بدءا ثم شل عزيمتي فتور فما أسطعت أمثلاك صوابيا

وأطفأت مصباحي وعدت لحنتي أجزر منها ألف حشد ورائيا

أجسم معناها فأحسب أنني منيت بزلزال أصاب كيانيا

كأن لم تمت أنثى سواها ولم يصب

كمثلي زوج فافتقدت عزائيـا

بلى أنها كأس تدور على الوري وأحري بي التسليم لو كنتواعيا

أحاول جهدي لا أريم ولم ازل لري كيما يبرأ الجرح — داعيا



الاجدير

فارتسونا وباطل ان يعودوا
كيف وارايمو المكان البعيد
زينوا طلعة الوجود فلما
تركوه دجا علفينا الوجود
تركوا حسة الفؤاد وراحوا
حيث لا يلتقى بهم منيود
اين ساروا نصيح في كل يوم
اين ساروا ، وما تجيء الردود
دفنت أعظم وهيل تراب
وثواري لحد وقامت سدود
وجلسنا لدى الضريح طويلا
ومضينا ، وليس ثم جديد
وسكبنا دموعنا ما استطعنا
حيث لا تحفظ الدموع الخدود

وانتظرنا أحلامنا تكشف السر
فما زار في الرقاد فقيد
ولئن زار فالحديث عن الغيب
بعيد ، واللغز عاص شديد
كيف نلقاهم وحاجتنا القصو
ى اليهم على البعاد تزيد
جهلوا حالنا كما قد جهلنا
حالهم اذ قسا علينا البريد
ولئن أعمل الحصيف حجاب
فقصاراه هاجس لا يفيد
سفر غير منته ليته كما
ن انتقالا تلوح فيه الحدود
نعرف المنتهى كما نعرف المبدأ
فإنهج واضح مرصود
مظلم ينزل الغريب بارض
هو ما بين ناسها موجود

يشرب الماء، يطعم الزاد يسعى
وله الذخر والحمى المتصود

ان تولى عنا غفى من أتمام
متدى عامر وصحب ودود

هو روح وحوله عالم الاروا
ح ساحا تعج فيها الوفود

ان ذكرناه لم نجد غصة الحلق
ولم يتفجر عليه وريد !

لا ولا يظلم الطريق فما تدرى
مع اللاعجات أين تسرود

هو في الكون مثمنا نحن في الكو
ن غفيم الشفق والتمكيد ؟

سوف نلقاه حين نسعى اليه
وكلانا عند اللقاء سعيد

ان يسكن ذاك فالحمام انتقل
كيف نأسى والموت بعث جسدي

أمل فأتين البهاء جيل
آه لو أسعف الدليل الوطيد

* * *

وينفسي لو كنت أملك نفسي
وهي عند الفداء شيء زهيد

غادة ودعت فودع قلبي
ناضر العيش والهناء الرغيد

رغرت بالحنان فوقى كرما
يؤنس الروح فيئسه المدود

تمر يانع الجنى فى عناقيد
تهادى بها الجمان النضيد

خفت حوله العصافير حبا
وتثت على الفصون الورود

يالى الله كنت احسد نفسي
اذ اراها ، وما سواى الحسود

قلت لا استحق ما انسا فيه
فكأنى عدو نفسي اللودود

وتطلعت اشد البهت قبرا
اذ تنأى فردوسه المقود

وتنظرت أن يعود ولن يسمح
بالعودة الزمان الحقود

ورأت الانام كل حزين
ثاقه في الثرى دفين وثيد

* * *

وجلسنا نصارع الصبر اذ لا
بد منه والموت طاع مريد

فنقول الحمام نوم مريح
يتحسنا لاهت مكود

نحن في النوم لاتحس بشيء
والردى للكرى شبيه نديد

نتعزى بالوهم اذ نجعل البید
رياضا نضيرة وهى بيد

وعلت صرخة فطار عزاء
عن نويه ، وعز صبر حميد

ومشينا لكي نشيع منا
في الاحياء راحلا لا يعود

ومشي الموكب الحزين مع النعش
وموق الرقاب هم يؤود

زورق يخر العباب الى حيث
ترامى به الفضلاء المديد

نرسل الطرف خلفه حين يمضي
فاذا ما اختفى فيأس شدد

وعلى الشط كم تهاوت دموع
وعلى الشط كم تلظت كبود

ثم خب الزمان في سيره الخا
دع حتى استطار نعي جسد

علمت ورجاء

(لقيت ربحا السيدة الشابة الطاهرة «رجاء» بنت
اخ الكاتب الاسلامى صديقى الاستاذ توفيق محمد سبيع فى
ظروف تماثل ظروف فقيدتى الحبيبة «عصمت» فكان مما قلت)

لقد كنت أبكى (عصمتا) فى اغترابها	فأصبحت أبكى (عصمتا) و (رجاء)
قد ارتقتا طيارتين استقلتا	لقبريهما اذ تعلوان سماء
وما ظفنا هول المصير ، وأينا	يرى فى صباح ما يكون مساء
تشابهنا نبلا وسما وعفة	وعد فلا تذكر صبا ورواء
وتم اتساق الفسادتين تكاملا	بان كانتا عند الغروب سواء
فأه لنجد « كيف وارى ترابها	من الزهر أسنى الناضرات بهاء
تعاقد فيهما الحب والدمع كلما	رايت هوى قلب رايت بسكاء
إذا ما بكى قيس ، وليلاه لم تمت	فليس مثلى أن يروم عزاء

أريحائى مصر نشدت شذاكما	مشتوقا اليه ، اذ أشم هواء
أتابع وهمى ، اذ أفتش عنكما	ويارب وهم لطف الغلواء
اتفقشان القبر فى ميعه الصبا	ولم ينتفض وردا يرف ومساء

ولم يصدق الطير الطروب محييا
وترسل أملاك السماء لحونها
اعاتبتمانا أن تركنا حياكما
لنا فلذات في حمى النيل تبتغى
دعت مأجبننا عالين بأننا
وفينا لها ما نستطيع ، وانما
لعمر الضريح الطهر ان بعاده
نحن اليه ظالمئين كائننا
وياكم وقفنا والجوانح تشتوى
بصحراء يهوى الذئب بين عراضها
فكيف بذى حس رقيق يرودها
إذا جئتها وسط النهار حسبتها
وقفنا فحيينا فذابت نفوسنا
لئن خفيت أعماقه عن عيوننا
نضج لمنآه ونشقى بقره
وينذرنا العقبي فنخشع رهبة
ايطوى الردى دون انتظار صباكما
ويترك من فطس العجائز أوجها
الا أين امسانى يثبت منطقى

فتتفوه « حور الجنان غناء
تسابيح شكر تطرب الحنفاء
ولم نستطع بعد الفراق بقاء
عنايتنا ، رعا لها ونماء
نجشها الاعباء اذ نتناهى
لاجلكما نولى الصفار وفاء
يزيد أسانا فى الحياة بلاء
بزورة من غيه نجد لقضاء
لظى دون مئوى لا يجيب نداء
ومن زعره فيها يضج عواء
فينحط ما بين القبور عياء
دياجى ليل توقد البرحاء
لدى مضجع أهواله تتراءى
فان لها طى العقول جلاء
فيا لحياة لا تتبع صفاء
فعبا قليل نستحيل هباء
وقد ماست الدنيا به خيلاء
تزيد نفوس الاقربين جفاء
لدى خارقات تدهش العقلاء

الزور يتعلم

[كُتبت قد نشرت هذه القصيدة بـمجلة الرسالة سنة ١٩٤٥
راجيا أن تكون عزاء للمحزونين] وقد حاولت قراءتها بعد
الفجيرة مرأت عديدة دون أن أستشعر بعض ما تمنيت من
السلوان] على أنى أوثر أن اثبتها في خاتمة الديوان فقد
يقمى بهما سوى] .

يا من يسراع اذا تمثل صورتي فيم ارتضاعك]
هون عليك ففى ابتعادك من بنى الدنيا انتفاعك
لك ضجة عندي تريحك هل سيؤذك اضطجاعك؟

اولست من دنياك تسبح فى ، خضم هائل
يفشاك موج فوق موج تحت غيث هائل
لم لا تسر اذا وصلت مبكرا للساحل

انا في الحياة كمنجل في كف حصاد بصير
اهوى على الداوى فأتصيه عن الزهر النضير
لولا مبادرتي لضائق الروض بالعدد الكثير

كم من مريض قد غزاه الدهر بالداء العياء
تملأ يرجو الشفاء من الطبيب ولا شفاء
يمت منزله لكان له على يدى السدواء !

سيزول عنك الجهد حين تنيه في نوم عميق
با طالما كانت تصادك المآزق في الطريق
ماذا انتصرت على مضيق ، زل نعلك في مضيق

ماذا تركت على الحياة سوى جناة آثمين
كانت قلوبهم تنز عليك بالحق الدفين
قد بت مرتاحا وابتوا رغم بعدك متعبين

تالله ما قصر تخر لحسنه شم الجباه
قد حله روض أثيق يملأ الدنيا شذاه
أزكى ترابا من ضريح تاه في جوف الفلاه

تالله ما عرس تخف الى سرادقه الجموع !
نثرت بساحته الزهور واوددت فيه الشموع
بأجل من نعش يسير على الكواهل في خشوع

تالله ما خمل من الدياج يسبى الفاظرين
متجمل بقلادة من سباطع الدر الثمين
أشهى لدى التفكير من كفن على ميت دفين

يارب ملئاع كئيب عذبتة يد القسدر
غمرة دنياه بمختلف الحوادث والغير
وجد الحمام يريحه مما يكابد فانتصر

يا من يراع اذا تمثل صورتى فيم ارتفاعك ؟
هون عليك فنى ابتعادك عن بنى الدنيا انتفاعك !
هون عليك فنى ابتعادك عن بنى الدنيا انتفاعك !



شكر

لا أنسى فضل أخى الناقد الألعى الأستاذ عامر العقاد إذ قام
فيابة عني مشكورا بما اكل شكره لله مع خالص تقديري الجم .

(رجب)

تعقيب ختامى

{ للاستاذ الاديب : عبد الرحمن المعمر
مدير دار ثقيف للنشر والتوزيع }

بينى وبين صديقى الاستاذ الدكتور محمد رجب البيومى مودة
ادبية ، تقوم على مذكرات ممتدة فى عالم الفكر والثقافة حين كنا
نتبادل الزيارة فى الرياض ، وقد قرأت ما تيسرت لى قراءته من مراثيه
الدامعة لزوجته العزيزة فى مجلات الادب الراقى بالعالم العربى ،
فعرضت عليه أن تجمع هذه الزفرات — أو بعضها — فى ديوان خاص
يكون أسهل تداولاً بين القراء ، وليصبح ثالثاً لديوانين سابقين فى
رثاء الزوجة كتب أولهما الشاعر الكبير عزيز أباطة « وكتب الثانى
الاستاذ الاديب عبد الرحمن صدقى فكانت هذه الآثار الادبية الرفيعة
برهاناً قوياً على مكانة المرأة المخلصة لدى ادباء العرب فى العصر
الحديث .

وإذا كان الشعر العربى يحفل بمراث كثيرة للشعراء فى
زوجاتهم ، كتبها شعراء عظام مثل جرير وأبى تلمم والشريف الرضى
ومحمد بن عبد الملك الزيات والطفرائى وابن نباتة والبارودى فإن
هذه الثروة الادبية الرائعة فى حاجة الى باحث ادبى يجعل منها
موضوع دراسة متأنية ليرى أثر الزوجة المخلصة فى نفوس عارفها،
وليعطى للقارئ أمثلة من الوفاء الصادق ، نحن فى حاجة اليها الآن
لتؤكد المعانى الانسانية الرفيعة فى النفوس .

وقد جذبت انتباهى فيما قرأت من شعر هذا الديوان مناسج
كثيرة تتصل بالصدق العاطفى الحار « وكل ناحية منها تحتاج الى
بحث مستقل ، ولكنى أشير الآن الى ناحية الابوة لدى الدكتور
البيومى فقد عبر عنها الديوان تعبيراً يأخذ بمجامع القلوب ، وأنا قد
زرت الدكتور رجب وشاهدت أولاده الصغار فلمست حبه القوى
الدافق لهم كواقع مشهود ، ثم طالعت فى شعره دلائل ناطقة بهذا
الحب الجارف تلوح فى مثل قوله من مطلع قصيدة باكية .

يقولون ماما كلما عن مشكل
يقولون ماما ما الذى انا صانع
شديد على نفس الاب البر موقف
يعذبه احساسهم برحيلها
تفنن فى جلب السرور اليهم
تربوا فراخا فى العشائى تزفهم
اذا اشرقت شمس بدفء سمعت بهم
وأن عصفت ريح بفصن تجمعت
رعتهم وخلت نفسها فهم بينهم
الى ان مضت عنهم شهيدة جهدها

واولى لهم ان يصمتوا لو تعقلوا
ومن دون ماما هم تراب وجندل
يهيب به ابنائه ثم ينكل
واحساسه الدامى اشد واهول
يحاول تخفيف الذى يتحمل
حماسة ايك بالاهازيج تهسدل
تجاه الضفاف الخضر لا تتأمل
تقيهم هبوب الريح ساعة تقبل
على غلواء الداء تضوى وتحل
فناحوا عليها صارخين واعولوا

هذا النبض الأبوى الحار ، تشتعل حرارته فى اكثر صفحات الديوان،
ورغم اتحاد الموضوع فان عاطفة الشاعر الابوية تمده فى كل موقف بنبض
جديد لان احساسه المتوهجة نحو اولاده لا تنى عن أن تمده بشتى الخواطر
الحية ، واذا كان فى الابيات السابقة قد تحدث عن مشاعر اولاده وما كانوا
يلاقون من بر الوالدة العطوف ، فانه فى موقف آخر يتحدث عن مشاعره
الخاصة حين يرى نفسه محجبا من دخول منزله ، اذ يعرف سلفا ما سيلقى
من الفراغ الموحش بعد رحيل سيدة المنزل ، ويتصور أطفاله وقد كتموا
شجونهم عنه متصبرين ، اما الصغيرة «غادة» (١) فتجهل الموقف وتتسائل
عن الراحة الغائبة دون أن تعرف وقع السؤال ! تلك مشاعر حية انصح
عنها الشاعر اصدق المصاح حين قال :

(١) للشاعر بنات ست هن رباب وايمان وامل وعبر وغادة ونجلاء
وله ولد واحد هو حسام .

اتى لاحذر من دخولى منزلى
من ذا اواجه اذ ابادر غرفتى
اتمثل الاطفال فى حراتهم
كل يسر شجونه متحرقا
وتجىء ا غادة) وهى ذات ثلاثة
نقول امى يا ابى قد ابطات
حل المساء ومرقدى بجوارها
لم تدر ما حجم المصيبة وبعها
اترى سمعت سؤالها فرحمتها

هلما ، وما يجدى لدى حذار
(لا أنت أنت ولا الديار ديار)
غافر اذ لا يستحب غرار
كمدا ولا يخفى على سرار
ولها كريات الحجا استسار
بالله اين مكاتها فتزار
البيت وحدى ما لى جوار
وانا بها ادرى « مكلى نلر
ونهضت ، لكن عاقت الاقدار

وثالثة أتذكرها ما قرأت من هذا الشعر الابوى الصادق « حين
تحدث الشاعر عن رحلة الى الخارج ليضمن لبنه حياة سعيدة وعيشا
هنيئا « وقد كانت فقيته العزيزة صاحبة الراى فى هذه الرحلة المأمولة ،
اذ انها دفعت قرينها الى السفر حين ابطأ فأخذت تدله من الآمال الواسعة
ما يشجعه على الاسراع ، وذكرت حاجة الاطفال مستقبلا الى سياج أمين
يدفع عنهم مهب الاعاصير فى حياة كثيرة العواصف ، وما زالت بصاحبها
حتى ترك مصر الى حيث شاء الله أن تلفظ صاحبته أنفاسها شهيدة الغربة ،
وكل ذلك قد عبر عنه الشاعر حين قال :

قد تغربت لا لشيء سوى أن
اجمع المال كادحا لتعيشى
ولك المطعم النظيف شهيا
ولاولادنا من الخصب والرفه
اقطع العمر فى بلدى هنيا
فى حياة ترف زهرا نديا
ولك المنزل الرحيب عليا
حياة تفيض نورا ورييا

وشاركتنى المكان القصيا	أنت أنت التى دفعت الى هذا
جاء مرا ، وغيظا حيا	كم تباطلات أستخف فأبديت
ضاحك الوجه فاتنا عبقريا	ومددت الآمال تبين حلما
ميننا بدنيا تعج بؤسا وغيا	وهتفت الاطفال يبنون تا
اذ نقيم البناء صلبا قويا	لم لا ندفن الاعاصير عنهم
سطرت حكمها رهيا عتيا	ووراء الغيوب صفحة هول
حينما انهسد كل شيء عليا	حسرتاه ، وآلف واحسرتاه

وفى الديوان نظائر شتى مما يهيب للدارس الادبى ان يعتقد موازنات نقدية حول عاطفة الابوة فى الشعر العربى « بل امتد بهذه الدراسة الى حيث تشمل مرائى الزوجات فى الادب العربى مقارنة بنظائرها فى الآداب العالمية » ولعل دار ثقيف بالطائف قد سهلت الطريق لهذه الدراسة حين حرصت على نشر هذا الديوان راجية له ما يستحق من الذبوع والتقدير .

عبد الرحمن المعمر

فهرس

الصفحة

٣	الاهـداء
٧	مقدمة
١٢	رحيل مفاجيء
١٦	أكباد أطفالى
٢٥	يقولون لما
٣٠	مصرع الشمس
٣٤	رفيقة دربى
٣٨	بعمـد عام
٤٢	دار السقام « على سرير الالم »
٤٨	بعمد عامين
٥٣	وازوجاه
٦٢	ديار الصامتين
٦٧	التليفزيون
٧٠	بريد غير منتظر

الصفحة

٧٣	لا تغيب
٨٢	ازدواج
٨٤	الحرم هذا
٨٩	الموت العائق
٩١	شاهجهان
٩٣	تاج محل
١٠٠	في ماتم الشوق
١٠٣	وهم جميل
١٠٦	بأى اتجاه ؟
١٠٩	لا جديد
١١٥	عصمت ورجاء
١١٧	الموت يتكلم
١٢٠	شكر
١٢١	تعقيب ختامى

رقم الايداع بدار الكتب ٢٣٣٤/٢٩٧٩

مطبعة دار العالم العربي
٢٢ شارع الظاهر ت ١٠٦٧٠٦

من منشورات دار ثقيف للنشر والتأليف بالطائف
(كتب صدرت)

١. خواطر في التنمية غازي القصيبي
٢. حديث في الاعلام محمد عبده يماني
٣. الى أمتي (ديوان شعر) عبد الرحمن العشماوي
٤. نداء حبي (ديوان شعر) فهد النفجنان
٥. أحلام المصيف (ديوان شعر) غازي العنودي
٦. المضيفات والمرضات في الشعر عبد الرحمن المعمر
٧. الزنابق الحمر (مترجمة) أحمد عبد الغفور عطار
٨. المفتش (مترجمة) أحمد عبد الغفور عطار
٩. أريد أن أرى الله أحمد عبد الغفور عطار
١٠. منحة القريب المجيب أحمد عبد الغفور عطار
١١. دليل الخدمات في مدينة الطائف القسم الاعلامي بدار ثقيف
١٢. عقد الفرائد مختصر نظم ابن عبد القوي عبد العزيز بن حمد معمر
١٣. مجموعة الرسائل والمسائل والفتاوى حمد بن ناصر بن معمر
١٤. كائنفرستان (قصص مترجمة) محمد علي قطب

إذا كان الشعر العربى يحفل بمراث كثيرة للشعراء فى زوجاتهم، كتبها شعراء عظام مثل جرير وابى تمام والشريف الرضى ومحمد بن عبد الملك الزيأت الطغرائى وابن نباته والبارودى وغيرهم.

فإن هذا الديوان الذى تشرف دار ثقيف للنشر والتأليف بتقديمه للقراء لهو الديوان الثالث فى أدبنا العربى الحديث فى رثاء الزوجة . يمكن لنا أن نلحقه بديوانين سابقين كتب أولهما الشاعر الكبير عزيز أباظة، وكتب الثانى الأستاذ الأديب عبد الرحمن صدقى .

إنها لآثار أدبية رفيعة وبرهان قوى على مكانه المرأة المخلصة لدى ادباء العرب فى العصر الحديث

إنه ديوان يهىء للدارس الادبى أن يعقد موازنات نقدية حول عاطفة الابوة ومراثى الزوجات فى الشعر العربى بنظائرها فى الآداب العالمية ... نرجو ونأمل له أن ينال ما يستحق من الذىوع والتقدير،

716
97h



0511277

منشورات
دار ثقيف للنشر والتأليف
الطائف